

اباب السابع

الكيمياء الحركية

Chemical Kinetics

obeikandi.com

الباب السابع

الكيمياء الحركية Chemical Kinetics

- مقدمة .
- سرعة التفاعل .
- رتبة التفاعل .
- جزيئية التفاعل .
- ثابت السرعة النوعى .
- تفاعلات الرتبة صفر .
- تفاعلات الرتبة الأولى .
- تفاعلات الرتبة الثانية .
- تفاعلات الرتبة الثالثة .
- إيجاد رتبة التفاعل .
- التفاعلات المتوازية .
- المتفاعلات المتالية .
- التفاعلات العكسية .
- التفاعلات المتسلسلة .
- تأثير درجة الحرارة على سرعة التفاعل .
- أمثلة محلولة .
- أسئلة .

الكيمياء الحركية

مقدمة :

الحركة الكيميائية : هي فرع من الكيمياء الفيزيائية يختص بدراسة سرعة التفاعل والعوامل المؤثرة على السرعة ، والتفسيرات المختلفة لكيفية حدوث التفاعل ، وتوضيح سرعة التفاعل بدلالة ميكانيكية التفاعل ، والحركة الكيميائية مكملة للديناميكا الحرارية في إعطاء معلومات يستفاد بها في معرفة طريقة وصول النظام إلى حالة إتزان وكذلك الآلية التي يتحول بها النظام من مواد متفاعلة إلى نواتج .

والنظام المستخدم لدراسة الحركة الكيميائية يكون في الغالب نظام مغلق ، لإمكانية الحفاظ فيه على مواد التفاعل ، ولا تطرأ أية زيادة أو نقصان في المواد المتفاعلة لاسباب لا تتعلق بالتفاعل الكيميائي ، فالمواد المتفاعلة في الحالة السائلة داخل إناء التفاعل تمثل نظاماً مغلقاً ، كما أن المواد الغازية المتفاعلة في وعاء له حجم ثابت أيضاً نظام مغلق ، إذ أن التغير الوحيد في تركيز المواد المتفاعلة يحدث من جراء التفاعل الذي يحدث بينهما .

أما النظام المفتوح أو ما يسمى بنظام الإنسياب فإن هناك تدفقاً مستمراً للمواد المتفاعلة ، وأن جزءاً من هذه المواد يترك إناء التفاعل مع نواتج التفاعل ، تمرر المواد المتفاعلة بسرعة معينة في أنبوبة ساخنة تضم عامل مساعد ، ويحدث عنده التفاعل الكيميائي بين المواد ، ويبقى جزء من المواد بحالة غير متفاعلة ، وهذا الجزء غير المتفاعل يترك إناء التفاعل مع نواتج التفاعل ، ويستمر الحال كلما تدفقت مواد جديدة إلى داخل التفاعل ، وأن نواتج التفاعل لا تبقى داخل الأنبوبة بل تتركه بسرعة معينة ولها المواد المتفاعلة .

والنظام المغلق أكثر شيوعاً في المعامل العلمية من النظام المفتوح ، كما وإن فائدته أكثر لأغراض القياسات الدقيقة للسرعة ، والتفسيرات النظرية التي تبني على النتائج المستخلصة .

سرعة التفاعل : Rate of Reaction

يتغير تركيز المواد المتفاعلة في درجة حرارة معينة بمرور الزمن أثناء التفاعل الكيميائي وأن مقدار التغير الذي يحدث في التركيز في وحدة الزمن هو مقياس لسرعة التفاعل . وقد تفاص السرعة بدلالة التغير الذي يحدث في تركيز ناتج التفاعل الكيميائي في وحدة الزمن . وتوضع إشارة سالبة أو موجبة إلى يسار المقدار المعبر عن سرعة التفاعل للتمييز فيما إذا كانت المادة المتفاعلة هي التي تغير عن السرعة أم أن التعبير يتم بدلالة زيادة تركيز المادة الناتجة .



أى أن السرعة بالنسبة لهذا التفاعل هي :

$$\frac{1}{a} \left(-\frac{d[A]}{dt} \right) = \frac{1}{b} \left(-\frac{d[B]}{dt} \right) = \frac{1}{g} \left(\frac{d[G]}{dt} \right) = \frac{1}{h} \left(\frac{d[H]}{dt} \right)$$

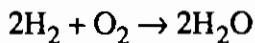
إذا يمكن التعبير عن سرعة التفاعل بالطرق المختلفة الآتية :

مواد متفاعلة	A	بدلالة نقص تركيز المادة	$-d[A] / dt$
		بدلالة نقص تركيز المادة	$-d[B] / dt$
مواد ناتجة	G	بدلالة نقص تركيز المادة	$+d[G] / dt$
	H	بدلالة نقص تركيز المادة	$+d[H] / dt$

ونظراً لاعتماد سرعة التفاعل على درجة الحرارة . فإنه لا بد من ثبيت درجة الحرارة عند تعين سرعة التفاعل . حيث أن معادلة سرعة التفاعل تستند على ثبوت درجة الحرارة .

ويمكن استخدام أى من التعبيرات الرياضية لممثل سرعة التفاعل السابق ، ويعبّر α عن الزمن ، $[]$ عن التركيز . أما استخدام المشتقه فإنه ينجم من التغيرات المستمرة التي تحدث في التركيز مع الزمن . كما وأن استخدام التركيز ، بدلاً من كمية المادة ، للتعبير عن التركيز

يجعل السرعة من الخواص التي لا تعتمد على حجم النظام المستعمل . وعندما يراد تحديد القيمة العددية لسرعة تفاعل ، يدخل عدد المولات التي تشملها معادلة التفاعل في حساب السرعة ، مثال ذلك :



$$\frac{1}{2} \frac{d[\text{H}_2]}{dt} = \frac{d[\text{O}_2]}{dt}$$

وإذا كانت x تعبّر عن تركيز المتفاعلات أو الناتج ، خلال الزمن t ، فإن $\frac{dx}{dt}$ تعبّر عن السرعة ، ويمكن استخدام متغيرات أخرى مثل الضغط أو الحجم أو زاوية الدوران بدلاً من التركيز في حساب السرعة . على اعتبار أن هذه المتغيرات ترتبط مباشرة وبصورة طردية بالتركيز .

ويمكن استخدام الرمز C للدلالة على التركيز بدلاً من القوسين [] ، فيكون التعبير .

الرياضي عن سرعة التفاعل $A + B = AB$ كما يلى :

- $d[A]/dt$ أو $-dC_A/dt$ حيث C_A هو تركيز المادة A في الزمن t

- $d[B]/dt$ أو $-dC_B/dt$ حيث C_B هو تركيز المادة B في الزمن t

- $d[AB]/dt$ أو $+dC_{AB}/dt$ حيث C_{AB} هو تركيز المادة AB في الزمن t

وعند استخدام a مول في اللتر من المادة المتفاعلة A أو b مول في اللتر من المادة المتفاعلة B ، يتكون x مول اللتر من ناتج التفاعل AB خلال الزمن t ، ويصبح تركيز المادتين المتفاعلتين عند الزمن مساوياً $(a - x)$ ، $(b - x)$ مول في اللتر على التوالي .

ويمكن التعبير عن سرعة التفاعل عند درجة حرارة ثابتة كما يلى :

$-d(a - x)/dt$	أو	$-dC_A/dt$	أو	$-d[A]/dt$
$-d(b - x)/dt$	أو	$-dC_B/dt$	أو	$-d[B]/dt$
dx/dt	أو	$+dC_{AB}$	أو	$+d[AB]/dt$

رتبة التفاعل، Order of Reaction

تعرف رتبة التفاعل الكيميائي بأنها (مجموع الأسس التي ترفع إليها تركيزات المواد المتفاعلة في معادلة السرعة ، أو عدد جزيئات أو الذرات التي تعتمد على تراكيزها سرعة التفاعل ، أي إذا عبرنا عن سرعة تفاعل كيميائي كما يلى :

$$-\frac{dC_i}{dt} = k C_1^{n_1} \cdot C_2^{n_2} \cdot C_3^{n_3}$$

حيث C_1, C_2, C_3 التراكيز المolarية للمواد المتفاعلة ، $-dC_i/dt$ سرعة التفاعل بدلالة تناقص تركيز إحدى المواد المتفاعلة مع الزمن وتكون رتبة التفاعل (n) كما في المعادلة :

$$n = n_1 + n_2 + n_3$$

وغالباً ما يبقى تراكيز إحدى المواد المتفاعلة ثابتة أثناء التفاعل أو يحدث عليه تغير طفيف بحيث يمكن اعتباره في حكم الثابت . يتم في مثل هذه الأحوال إدخال التراكيز الثابتة في ثابت سرعة التفاعل k ، ويقال للتفاعل عندئذ بأنه انتحل مرتبة n . ومثال ذلك تحول سكر القصب بفعل عوامل حفازة كالحماسن القوية ، حيث يعبر عن سرعة التفاعل كما يلى :



حيث (S) تعبّر عن تراكيز سكر القصب و $[H^+]$ تراكيز الحامض الذي يعمل كعامل حفاز أما $[H_2O]$ فيعبر عن تراكيز الوسط الذي يجري فيه التفاعل . وكما هو مبين في معادل السرعة نجد التفاعل من الرتبة الثالثة . لأن حاصل جمع أسس التراكيز هو ثلاثة .

إلا أن $[H^+]$ كعامل حفاز يبقى ثابتاً ، وكذلك $[H_2O]$ يظل ثابتاً لقلة ما يعانيه من تغير نتيجة التفاعل ، ولذلك فإن التفاعل منتحل الرتبة الأولى . والأسس التي يعبر بها عن الرتبة تكون عادة أعداداً صحيحة موجبة ، وقد تكون أحياناً أعداداً كسرية أو تكون أعداداً سالبة ، ويعتمد هذا على مدى تعدد التفاعل .

جزئية التفاعل، Molecularity of Reaction

تعرف جزئية التفاعل بأنها عدد الجزيئات الداخلة في الخطوة المؤدية للتفاعل أى أن رتبة التفاعل تتشابه مع جزئية . فالتفاعل الثنائي الجزيئية يكون عادة من الرتبة الثانية ، والتفاعل الثلاثي الجزيئية يكون من الرتبة الثالثة . ومن عكس هذه المفاهيم لا يكون في الغالب صحيح . وبما أن رتبة التفاعل يمكن أن تختلف عن جزئية فإنه يجب التمييز بينهما ، وعلى هذا فإن التفاعلات تسمى أحادية الجزيئية أو ثنائية الجزيئية ، إذا كانت عدد الجزيئات الداخلة في التفاعل هي جزء واحد أو اثنين على التوالي . أما رتبة التفاعل فتطلق على العلاقة بين سرعة التفاعل وتركيز المواد المتفاعلة .

ثابت السرعة النوعي، Specific Rate Constant

يسمي k في العلاقات السابقة بثابت السرعة ، أو بثابت السرعة النوعي ، وتعتمد وحداته على وحدات العلاقة التالية : $1 - [الزمن] \cdot 1 - n$ [التركيز] .

حيث [التركيز] . يعبر عن التركيز و[الزمن] عن الزمن . الوحدات التي يعبر بها عن اتركيز تكون عادة المول في اللتر ، المول في المتر المكعب ، أو الستينيتر المكعب أو عدد الجزيئات في المتر المكعب ، أما وحدات الزمن في الثانية والدقيقة والساعة .

وعندما يكون التفاعل من الرتبة الأولى ، فإن وحدة ثابت السرعة تعتمد عندئذ على :

$$1 - [الزمن] = 1 - [الزمن] \cdot 1 - 1$$
 [التركيز] .

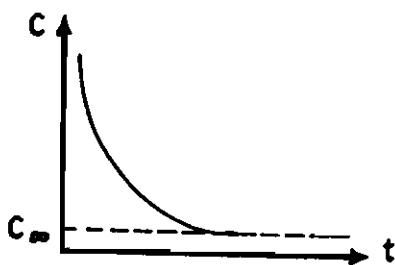
يتضح أن وحدة k هي مقلوب وحدة الزمن ، ولا تدخل وحدة التركيز في وحدة ثابت السرعة .

أما بالنسبة لتفاعل الرتبة الثانية فإن وحدة ثابت السرعة k :

$$1 - [الزمن] = 1 - [الزمن] \cdot 1 - 2$$
 [التركيز] .

وبذلك فإنها تعتمد على مقلوب وحدتي التركيز والزمن .

وتغير سرعة التفاعل عادة مع الزمن ، وعند تغير السرعة في زمن معين فإنه يفضل الاستعانة بالعلاقات البيانية التي تربط بين تركيز المادة المتفاعلة بالزمن كما بالشكل (١) .



شكل (١) : تغير تركيز مادة متفاعلة

يلاحظ في الشكل أن التركيز الابتدائي عند الزمن عند الصفر هو C_0 ويقل التركيز تدريجيا مع الزمن مقتربا من قيمة متوازية قريبة من الصفر نرمز لها بـ C_∞ . ونحصل على السرعة أى الزمن من إيجاد ميل المنحنى بالشكل (١) .

ولتعبير عن سرعة التفاعل الكيميائي باستخدام علاقة رياضية فإننا نستخدم الصيغة
المبسطة التالية:

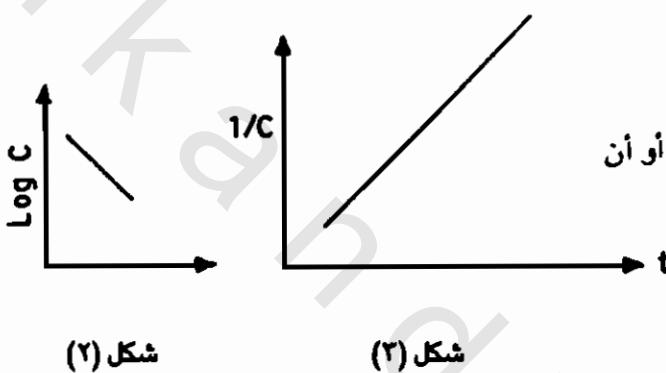
حيث C هو تركيز المادة المتفاعلة ، و n رتبة التفاعل . و عند إيجاد قيمة ثابت السرعة يؤخذ تكامل المعادلة (١) باعتباره C_0 هو التركيز عند الزمن صفر ، و C التركيز بعد مرور t من الزمن على حدوث التفاعل :

$$-\int_{C_0}^C \frac{dc}{C} = K \int_{t_0}^t dt \quad \dots \dots \dots \quad (3)$$

أما بالنسبة لتفاعل الرتبة الأولى ، تكون $n = 1$ فتصبح المعادلة (٢) كما يلى :

و عند رسم العلاقة بين $\log C$ مقابل الزمن كما في شكل (٢) نجد أن ميل المستقيم الناتج يساوى $2.303 / k$ - ومنه يمكن حساب قيمة ثابت السرعة النوعي .

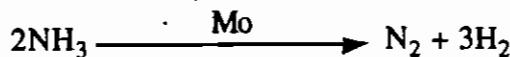
اما بالنسبة لتفاعل الرتيبة الثانية ، تكون $n = 2$ وتكامل المعادلة (٢) يؤدي إلى :



والعلاقة الناتجة من رسم قيم C / ١ مقابل الزمن كما في شكل (٢) لابد أن تكون خطية في تفاعل الرتبة الثانية ، ويكون ميل الخط المستقيم مساويا k ويمكن حساب قيم متعددة لثابت السرعة k . عند التعويض في المعادلة (٧) بقيمة C وقيمة t المقابلة لها . وعند ذلك لابد أن تكون قيمة k المحسوبة متشابهة أو متقاربة إلى حد كبير .

تفاعلات الرتبة صفر Zero - Order Reaction

هي التفاعلات التي لا تعتمد فيها السرعة على تركيز المواد المتفاعلة ، ومن أمثلتها تحلل يوديد الهيدروجين على سطح من الذهب وتحل الأمونيا على سطح من الموليبيدنيوم كما يلي :



و عند الضغوط العالية للمواد المتفاعلة فإن سطح العامل الحافز الذى يحدث عليه التفاعل يتغطى تماما بالجزيئات المتفاعلة ، وعلى هذا فإن الزيادة فى ضغط (تركيز) الغاز لن يكون له تأثير على كمية المادة المتفاعلة على السطح أى أن ، تركيز المادة المتفاعلة لن يؤثر على السرعة وبصيغة التفاعل من الرتبة صفر ، وبالنسبة لمادة متفاعلة A تكون معادلة التفاعل :

$$-\frac{dC_A}{dt} = k C_{A_0} = k$$

ويغير عن سرعة الناتج كما يلي :

$$\frac{dx}{dt} = k$$

تفاعلات الرتبة الأولى : First - Order Reactions

نفرض أن التفاعل هو : $A \rightarrow B$ ، وتناسب سرعة التفاعل dx / dt مع تركيز المادة المتفاعلة A ، والذى يبلغ $(x - a)$ فى الزمن t ، على اعتبار $a =$ التركيز المبدئى للمادة المتفاعلة وقبل بدء التفاعل واستخدام المعادلة :

بالنسبة لتفاعل الرتبة الأولى نحصل على :

ويُنْتَجُ مِنْ تِكَامِلِ هَذِهِ الْمَعَادِلَةِ :

و عند استخدام C_0 بدلاً من a و C بدلاً من $(a - x)$ تكون معادلة :

$$k = \frac{2.303}{t} \log \frac{C_0}{C} \quad \dots \dots \dots \quad (5)$$

ويستخدم التركيز $(a - x_1)$ في الزمن t_1 و $(a - x_2)$ في الزمن t_2 لتحول المعادلة إلى :

ويفرض أن $\beta \neq 0$ تعبّر عن الزمن اللازم لتفاعل نصف المادة ، أي عندما يختزل التركيز إلى النصف

$$\frac{t_1}{2} = \frac{0.693}{k} \quad \dots \dots \dots \quad (9)$$

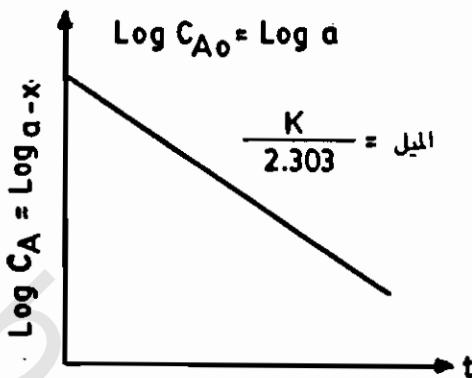
، فإن المقدار $(x - a)$ في الزمن t يساوى $2 / a$ وتحول معادلة الرتبة الأولى إلى :

يسمى المقدار $\frac{1}{2} t$ بعمر النصف ، وهو الزمن اللازم لتفاعل نصف المادة ، أو الزمن اللازم لاحتزاز تركيز المادة المتفاعلة إلى النصف ، ويلاحظ من المعادلة الأخيرة أنه في حالة تفاعلات الرتبة الأولى، فإن عمر النصف لا يعتمد على تركيز المادة المتفاعلة .

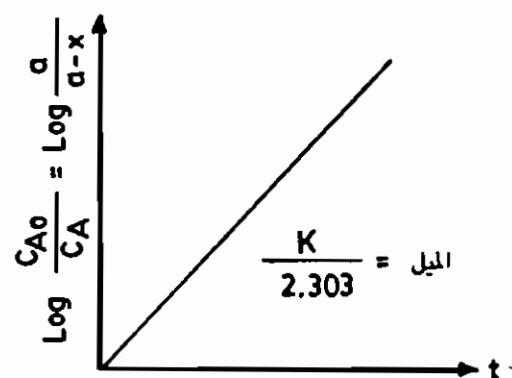
ويستدل على كون تفاعل ما من الدرجة الأولى بالوسائل الآتية :

(أ) ثبوت قيمة k عند تعويض قيمة مختلفة للتركيز $(x - a)$ وما يقابلها من الزمن في المعادلة

رقم (4) . شكل (4) . (5) .



شكل (٥)

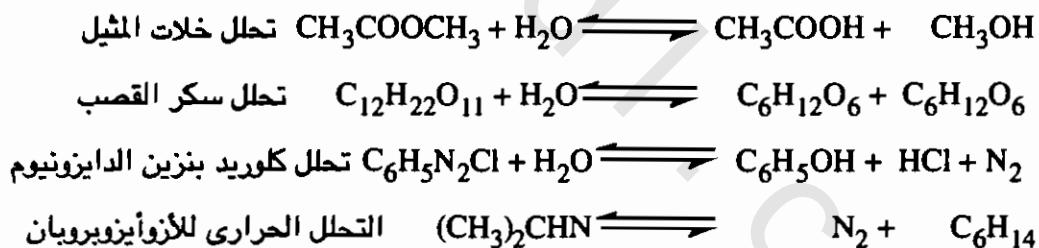


شكل (٤)

(ب) تكون علاقة قيم t بالقيم المختلفة $\log a / a - x$ أو $\log(a - x)$ خطية وتساعد هذه العلاقة في الحصول على قيمة ثابت السرعة النوعي k وذلك من ميل المستقيم الناتج .

(ج) يكون عمر النصف للتفاعل (٦) مقدار ثابتنا بغض النظر عن التركيز الإبتدائي للمادة المتفاعلة .

أمثلة تفاعلات الرتبة الأولى :



تفاعلات الرتبة الثانية ، Second - Order Reaction

نفرض أن التفاعل $A + B = AB$ وأن تركيز المادة المتفاعلة A هو a و b بالنسبة للمادة B ، فإننا نعبر عن مقدار التفاعل في t من الزمن باعتبار المقدار x وهو يعبر عن مقدار ناتج التفاعل $.AB$

$$A + b = AB$$

أى ان :

$$(a - x)(b - x) = x$$

الحالة الأولى : عندما تكون $b = a$ ، يكون $(a - x) = (b - x)$

$$\int_0^X \frac{dx}{(a-x)^2} = k \int_0^t dt \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

وتكون علاقة قيم $(x - a) / x$ بالزمن t خطية كما في الشكل (٦) ، (٧) وأن ميل المستقيم

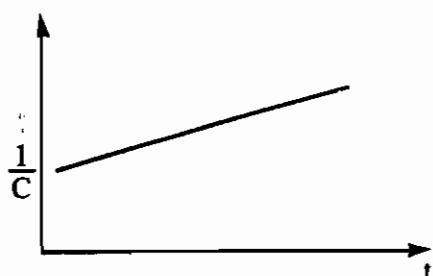
الناتج يساوى a^k ومنه يمكن الحصول على قيمة ثابت السرعة النوعي k .

ويتمكن حساب عمر النصف $t_{1/2}$ عن التعويض عن المقدار ($x - a$) في المعادلة (٢) بـ $2/a$

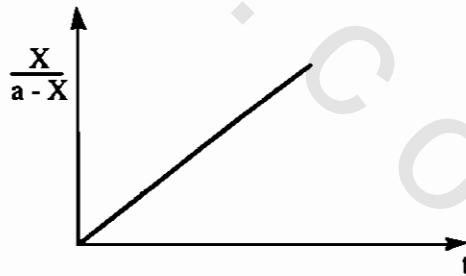
$$t_{\gamma} = 1 / ka : \text{أى أن}$$

$$\text{أو أن ثابت } t_{\chi^2}^a = 1 / k$$

ويلاحظ أن عمر النصف τ بالنسبة لتفاعل الرتبة الثانية يعتمد على قيمة k بالإضافة إلى التركيز الابتدائي a :

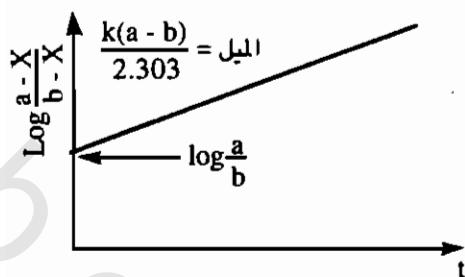


شکل (۷)

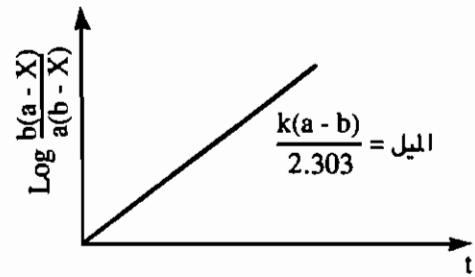


شكل (٦)

والشكل (٨) ، (٩) يعبر عن تطبيق معادلة الرتبة الثانية ، وعند رسم $\log b(a-x)/a(b-x)$ مقابل t يصبح ميل المستقيم الناتج مساويا $k(a-b)/2.303$.

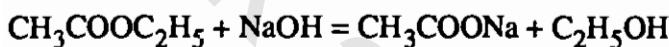


شكل (٩)



شكل (٨)

ومن الأمثلة على تفاعلات الرتبة الثانية عملية التصبن لخلات الإيثيل .



حيث تتوقف سرعة التفاعل على تركيز كل من خلات الإيثيل وهيدروكسيد الصوديوم .

تفاعلات الرتبة الثالثة ، Third - Order Reaction

ومثال ذلك التفاعل : $A + B + C = D$ ويفرض أن التراكيز الابتدائية a, b, c مول في اللتر للمواد المتفاعلة ، وأن x مول في اللتر يعبر عن تركيز ناتج التفاعل في الزمن t .

الحالة الأولى : عندما تكون $a \neq b \neq c$

$$\frac{dX}{dt} = k(a-X)(b-X)(c-X) \quad (1)$$

$$k \int_0^t dt = \int_0^X \frac{dX}{(a-X)(b-X)(c-X)} \quad (2)$$

$$kt = \frac{1}{(a-b)(a-c)} \ln \frac{a}{a-X} + \frac{1}{(b-a)(b-c)} \ln \frac{b}{b-X} + \frac{1}{(c-a)(c-b)} \ln \frac{c}{c-X} \quad (3)$$

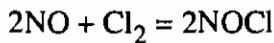
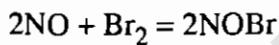
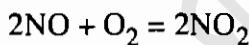
الحالة الثانية : عندما تكون $a \neq b = c$

$$dX/dt = (a - X)(b - X)^2 \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

$$k \int_0^t dt = \int_0^X \frac{dX}{(a - X)(b - X)^2} \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

$$kt = \frac{1}{(2b - X)} \left[\frac{(2b - a)2X}{a(a - X)} + \ln \frac{b(a - 2X)}{a(b - X)} \right] \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

والتفاعلات التي تخضع لهذه المعادلة كثيرة منها :



الحالة الثالثة : عندما تكون $a = b = c$

$$dx/dt = k(a - x)^3 \quad \dots \dots \dots \quad (1)$$

$$k \int_0^t dt = \int_0^X \frac{dX}{(a - X)^3} \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

$$kt = \left[\frac{1}{a(a - X)^2} - \frac{1}{2a^2} \right] \quad \dots \dots \dots \quad (3)$$

وتكون فترة عمر النصف بالنسبة لهذه الحالة

$$t_{1/2} = \frac{3}{2ka^2}$$

$$\therefore t_{1/2} = \frac{3}{2k} a^2$$

ويلاحظ أن عمر النصف يعتمد على ثابت السرعة k وعلى مربع التركيز الابتدائي .

طرق إيجاد رتبة التفاعل :

(١) طريقة المحاولة :

(أ) التحقق من ثبوت قيم ثابت السرعة k عند التعويض عن قيم a و $(a - x)$ في معادلة السرعة المناسبة . فإذا كانت قيم k متشابهة أو متقاربة جداً عند التعويض في معادلة الرتبة الأولى ، فإنه يستدل بأن التفاعل من الرتبة الأولى .

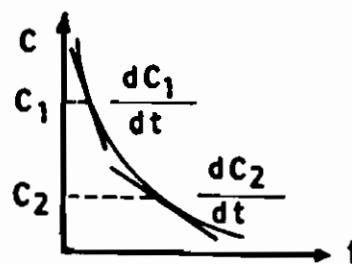
أما إذا كانت قيم k مختلفة فنحاول التعويض في معادلة الرتبة الثانية . ويستدل من ثبوت قيم k على أن التفاعل من الرتبة الثانية ، وهذا للرتبة الثالثة .

(ب) يمكن الإستدلال على رتبة التفاعل من العلاقة البيانية بين $\log C$ أو $\log(a - x)$ مقابل الزمن t حيث تكون خطية في حالة تفاعل الرتبة الأولى .

وعند رسم العلاقة بين $(a - x) / t$ مقابل الزمن t فإن كانت خطية .. تدل على أن التفاعل من الرتبة الثانية .

(٢) الطريقة التفاضلية :

من شكل (١٠) نجد أن الميل في النقطة الأولى المقابل للتركيز C_1 هو $-dc_1/dt$ والميل في النقطة الثانية المقابل للتركيز C_2 هو $-dc_2/dt$.



شكل (١٠)

ويفرض أن رتبة التفاعل هي n فالعلاقة التي تربط بين الميل (سرعة التفاعل) والتركيز عند ذلك الميل هي :

وبقسمة المعادلتين نحصل على :

$$\frac{(-dc_1/dt)}{(-dc_2/dt)} = \left(\frac{C_1}{C_2}\right)^n \quad \dots \dots \dots \quad (1)$$

ومن هذه المعادلة نحصل على n بعد إدخال قيمتي كل من الميل والتركيز فيها .

(٢) طريقة التكامل :

إذا كانت سرعة التفاعل تعتمد على تركيزات المواد المتفاعلة كما في المعادلة العامة :

$$\text{السرعة} = k C_A^x \cdot C_B^y \cdot C_C^z$$

فإنه من الممكن إجراء التكامل لهذه المعادلة والحصول على إحدى المعادلات الحركية المذكورة سابقاً وذلك حسب نوع التفاعل ، ونقارن هذه المعادلة التكاملية مع النتائج لتحديد أي من هذه المعادلات تتنطبق تماماً مع النتائج العملية . ويتم ذلك بإحدى الطريقتين الآتيتين :

(أ) الطريقة العدبية : نعرض النتائج العملية للتوكيل مع الزمن في المعادلات التكاملية للتفاعلات من الرتب المختلفة وذلك للحصول على ثابت السرعة ، والمعادلة التي تعطى قيم ثابتة لهذا الثابت على مدى فترة زمنية معينة تكون هي معادلة الحركة لهذا التفاعل وتمثل رتبته الحقيقة .

(ب) الطريقة البيانية : تتضمن هذه الطريقة رسم العلاقة بين التركيز والزمن بيانيا ، فإذا رسم لوغاريتم التركيز مع الزمن وأعطي خطًا مستقيماً فإن التفاعل يعتبر من الربطة الأولى

وبالمثل للتفاعلات التي تتضمن نفس التركيز الأولى من المواد المتفاعلة فإن الحصول على خط مستقيم يرسم التركيز⁻¹ والتركيز⁻² مع الزمن يعني أن التفاعل ثانية الرتبة أو ثلثة الرتبة على التوالي .

(٤) طريقة فترة عمر النصف :

ما سبق معرفته من التغيرات المختلفة لقيمة $t_{1/2}$ ، إذا كانت هذه القيمة تتناسب طردياً مع التركيز الأولى فإن التفاعل من الرتبة صفر ، وإذا كانت لا تعتمد على التركيز الأولى فإن التفاعل يكون من الرتبة الأولى . أما إذا كانت تتناسب عكسيًا مع التركيز الأولى عكسيًا مع مربع التركيز الأولى يكون ثانية أو ثلثة الرتبة أى :

رتبة التفاعل	0	1	2	3
فترة عمر النصف $t_{1/2}$	$a/2k$	$0.69/k$	$1/ka$	$3/2ka^2$

وعلى هذا فإنه من الممكن كتابة المعادلة كما يلى :

$$\frac{t_{1/2}}{2} \propto \frac{1}{a^{n-1}}$$

فإذا كان التركيز الأول في تجربتين مختلفتين هو a_1 , a_2 والفترات المقابلة لعمر النصف هي

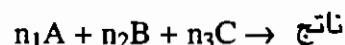
$t_{1/2}^1$, $t_{1/2}^2$ فإنه يمكن كتابة :

$$\frac{t_{1/2}^1}{2} = \left(\frac{a_1}{a_2}\right)^{n-1}$$

$$n = 1 + \frac{\log t_{1/2}^1 - \log t_{1/2}^2}{\log a_1 - \log a_2}$$

(٥) طريقة العزل :

إذا كانت المعادلة الحرارية للتفاعل تتضمن أكثر من تركيز واحد فإنه من الممكن عزل واحد أو أكثر من المواد المتفاعلة وذلك باستعمال زيادة من تركيزه ، وفي هذه الحالة فإن المادة الموجودة بتركيز كبير سوف تظل ثابتة طول التفاعل وعلى هذا فإن الرتبة الكلية للتفاعل سوف تقل في التفاعل التالي :



تكون معادلة السرعة كالتالي :

$$dX / dt = k C_B^{n_1} C_B^{n_2} C_C^{n_3}$$

إذا ثبت تركيز مادتين A, C بإستعمال زيادة كبيرة منها فإن كل من $C_B^{n_1}$, $C_C^{n_3}$ تظل ثابتة طول التفاعل وبالتالي تندمج في ثابت السرعة لتعطى ثابتاً جديداً k' :

$$/k = k C_B^{n_2} C_C^{n_3}$$

$$dX / dt = /k = k C_A^{n_1}$$
 أى أن

ويعنى هذا أن العملية من الرتبة n_1 . ويمكن تعين قيمة n_1 بإحدى الطرق السابقة .

ويتكرار هذه الطريقة يمكن الحصول على قيمة كل من الرتب n_2 , n_3 وتكون الرتبة الكلية للتفاعل كالتالي :

$$n = n_1 + n_2 + n_3$$

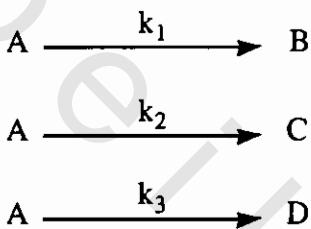
التفاعلات المعقّدة : Complex Reactins

إن أغلب التفاعلات التي نراها لا تتم في مرحلة واحدة ، ولكن لها ميكانيكية تتضمن عدة عمليات أولية تسمى خطوات التفاعل . ويطلق على هذه التفاعلات إنها معقّدة . إذا اشتملت

ميكانيكية تفاعل على تفاعلين يجريان على إنفراد أو بالمشاركة ، فرن التفاعل الناتج يسمى بتفاعلات متوازية أو تفاعلات جانبية ، وإذا اشتمل على سلسلة من الخطوات فإن التفاعل يسمى بتفاعلات متعاقبة كما يلى :

(١) التفاعلات المتوازية : Parallel Reactions

نفرض أن :



ويفرض أن A_0 يز المبئي للمادة المتفاعلة .

$$-\frac{dA}{dx} = k_1 A + k_2 A + k_3 A$$

$$-\frac{dA}{dx} = (k_1 + k_2 + k_3) A = kA$$

$$k = k_1 + k_2 + k_3$$

$$\ln(A_0 / A) = kt$$

$$A = A_0 e^{-kt}$$

$$\frac{dB}{dx} = k_1 A = k_1 A_0 e^{-kt}$$

$$[B] = \frac{-K_1 A_0}{k} e^{-kt} + \text{ثابت}$$

وبإجراء تكامل بين A ، A_0 عند t = صفر نحصل على :

$$[B] = [B]_0 + (k_1 A_0 / k) (1 - e^{-kt})$$

$$[C] = [C]_0 + (k_1 A_0 / k) (1 - e^{-kt})$$

$$[D] = [D]_0 + (k_1 A_0 / k) (1 - e^{-kt})$$

وكذلك

فإذا كانت $[D]_0 = [B]_0 = [C]_0 = 0$ = صفر فالمعادلات تصبح كالتالي :

$$[C][B] = \frac{k_2}{k_1} \quad , \quad [D][B] = \frac{k_3}{k_1}$$

$$[B] : [C] : [D] = k_1 : k_2 : k_3 \quad \text{أو أن}$$

٢) التفاعلات المتتابعة : Consecutive Reactions

وفيها تفاعلات الريتية الأولى مثل :



ومنها تفاعلات : التحلل المائي - سلاسل النشاط الإشعاعي - تفاعل برمجنبات البوتاسيوم مع كبريتات المغنيز وحامض الأكساليك .

أى ئان :

ومن حل المعادلة (١) نحصل على :

وبالتعبير بهذه العلاقة في المعادلة (٢) نجد أن :

$$\frac{dB}{dt} = k_1 A_0 e^{-k_1 t} - k_2 B$$

وبتكامل هذه المعادلات وعلى فرض أن $B_0 = \text{صفر نجد أن} :$

$$B = \frac{k_1 A_0}{k_2 - k_1} (e^{-k_1 t} - e^{-k_2 t}) \quad \dots \dots \dots \quad (5)$$

وبجمع المعادلات (١) ، (٢) ينبع أن :

$$(dA/dt) + (dB/dt) + dC/dt = 0$$

ويفرض أن التفاعل يبدأ فقط بـ A_0 فإن :

$$A + B + C = A_0$$

$$C = A_0 - A - B \quad \dots \dots \dots \quad (6)$$

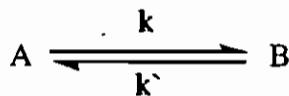
وبالتعويض عن قيمة A من العلاقة (٤) وعن B من العلاقة (٥) في العلاقة (٦) نجد أن

$$C = A_0 \left[1 + \frac{1}{k_2 - k_1} (k_2 e^{-k_1 t} - k_1 e^{-k_2 t}) \right] \quad \dots \dots \dots \quad (7)$$

(٣) التفاعلات العكسية، Opposing Reactions

التفاعلات العكسية من الرتبة الأولى :

نفرض أن



$$-dA/dt = kA - k'B \quad \dots \dots \dots \quad (1)$$

إذا احتوى التفاعل في البداية على A فقط فإن :

$$A_0 - A = B \quad \dots \dots \dots \quad (2)$$

وبالتعويض في العلاقة (١) نحصل على :

$$-dA/dt = (k + k')A - k'A_0 \quad \dots \dots \dots \quad (3)$$

وبتكامل المعادلة السابقة نجد أن :

$$\ln \frac{kA_0}{(k+k')A + k'A_0} = (k+k')t \quad \dots \dots \dots \quad (4)$$

وعند حدوث الإتزان نجد أن $dA/dt = 0$ ويكون :

$$kA_e = k'B_e = k'(A_0 - A)$$

وبفرض أن (e) على يمين التركيز A أو B يدل على التركيز عند الإتزان . وبإعادة ترتيب العلاقة (5) نحصل على :

$$A_e = \frac{k'}{k+k'} A_0 \quad \dots \dots \dots \quad (6)$$

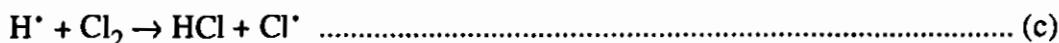
وبال subsitute عن قيمة A_e في المعادلة (4) نحصل على :

$$\ln \left(\frac{A_0 - A_e}{A - A_e} \right) = (k+k')t$$

وهذه المعادلة تشبه معادلة الرتبة الأولى على أساس أن $k+k'$ تساوى ثابت السرعة .

(٤) التفاعلات المتسلسلة، Chain Reaction

تتميز التفاعلات المتسلسلة بأن تنشيط أي جسيم لا يؤدي فقط إلى إشراك هذا الجسيم في التفاعل ولكن يؤدي إلى إشراك جسيمات أخرى كثيرة في التفاعل . وفي هذه التفاعلات تتفاعل الجزيئات الإبتدائية مع الجسيمات المنشطة ، لكن تعطى خلال سلسلة من الخطوات المتوسطة النواتج النهائية وبعض الجسيمات المنشطة . ومثال ذلك :



الباب السابع : الكيمياء الحركية —



وتتميز فيه الخطوات التالية :

- ١ - الشروع : ويتمثل بالخطوة (a) .
 - ٢ - الإنتشار : ويتمثل بالخطوة (b), (c) .
 - ٣ - الانهاء : ويتمثل بالخطوة (d), (e) .

وهناك عدة طرق لخلق السلسلة أو الشروع فيها :

- ١ - الطاقة الحرارية .
 - ٢ - الطاقة الضوئية الكيميائية : وجد أن التفاعل الضوئي الكيميائي بين الهيدروجين والكلور . أن كل كم من الطاقة المتصنة لا يؤدي إلى تفاعل جزء واحد فقط بل عدة جزيئات منها .
 - ٣ - إدخال أبخرة فلزية .
 - ٤ - تكوين الشقوق الحرة .

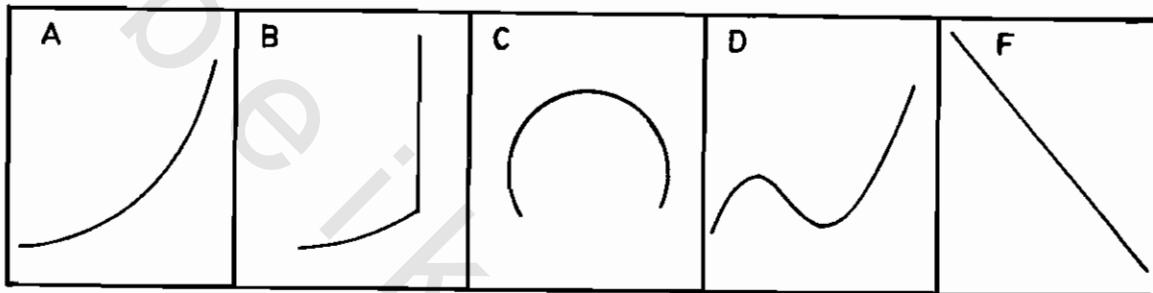
ويمكن إنتهاء السلسل : إذا أوقفت أو كسرت إحدى الحلقات ، أو إذا استهلكت الجسيمات وذلك بإحدى الطرق :

- ١ - تأثير الجدار : للذرات أو الشقوق الحرة قابلية كبيرة للإتحاد مع بعضها البعض عند الجدار ويمثل هذا بخطوات الإنهاك .
 - ٢ - وجود الموانع : إذ يمكن إنتهاء السلسل بوجود بعض المواد الصلبة الخامدة كالياف الزجاج أو ذرات التراب مثلاً ، وتعتبر هذه الظاهرة دليلاً قوياً على حدوث التفاعل المتسلسل .

تأثير درجة الحرارة على سرعة التفاعل :

The effect of temperature on the reaction rate

وجد عملياً أن الزيادة في درجة الحرارة غالباً تزيد من سرعة التفاعل دون تغيير في رتبة التفاعل .



شكل (١١)

والشكل (١١) يوضح التأثيرات المختلفة لدرجة الحرارة على سرعة التفاعل ، ويمكن تفسير هذه الأشكال كما يلى :

A - وهذا الشكل هو الشائع ، وتسمى هذه العلاقة بمعادلة أرهيروس حيث أنه بزيادة درجة حرارة تفاعل كيميائي بمقدار ١٠ درجات مئوية تؤدي إلى زيادة في سرعة التفاعل إلىضعف أو إلى ثلاثة أمثال ما كانت عليها .

B - وهذا الشكل خاص بتفاعلات الإنفجار . ونرى أن الزيادة العمودية في سرعة التفاعل تكون نتيجة لحدوث الإنفجار في درجة الحرق . وهذه الحالة عكس أرهيروس .

C - في هذا الشكل خاص بتفاعلات الهدرجة الحفزية وكذلك في تفاعلات الإنزيمات .

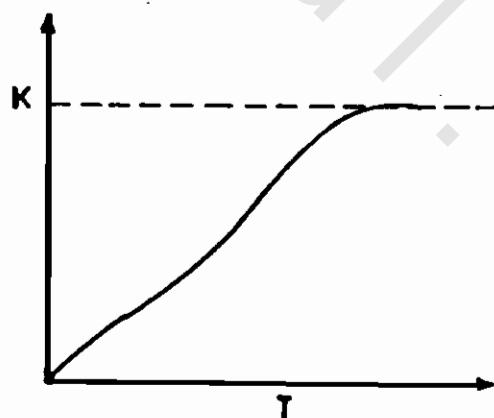
D - وهذا الشكل خاص بتفاعلات أكسدة الكربون الخاصة .

F- وهذا الشكل يكون في تفاعل أوكسيد النتريك مع الأكسجين وأيضاً عكس أرهيروس .
ولقد وجد أن علاقة لوغاريتيم ثابت سرعة التفاعل $\log k$ مع مقلوب درجة الحرارة المطلقة $1/T$
علاقة خطية ، وأن المستقيم الناتج ميل سالب . والعلاقة البيانية هذا تكافئ معادلة أرهيروس

حيث E_a هي طاقة تنشيط أرهينوس . وبفرض أن تكون ثابتة ولا تتأثر بالتغيير في درجة الحرارة . ويتكون المعادلة نحصل على :

أو أن :

و عند رسم العلاقة بين قيمة ثابت السرعة k مع درجة الحرارة نجد أن قيمة k تزداد تدريجياً ثم زيادة كبيرة ثم تبدأ الزيادة في النقصان حتى تقترب قيمة k من الخط المنقط الأفقي شكل (١٢) .



شکل (۱۲)

ونجد أن العامل Z يعتمد هو الآخر على درجة الحرارة ، ولذا فإن من الأنسب كتابة المعادلة كما يلى :

$$k = A T^n e^{-E_a / RT} \quad (4)$$

وأن :

$$\ln k = -E_a / RT + n \ln T + \ln A \quad (5)$$

حيث A ثابت ، والقوة n تتكتسب قيمًا مختلفة حسب نوع التفاعل .

ويمكن إيجاد العلاقة بين E و E_a وذلك بتفاضل المعادلة (5) بالنسبة إلى درجة الحرارة T على فرض أن E مقدار ثابت ، ومن ثم ربط العلاقة الناتجة بذلك الموجودة في المعادلة (1) حيث نحصل على :

$$E / RT^2 + n / T = E_a / RT^2 \quad (6)$$

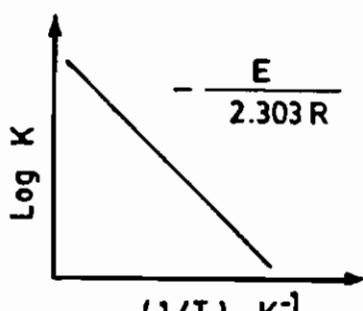
وبذا يكون :

$$E = E_a - nRT \quad (7)$$

فالفرق بين E و E_a هو المقدار nRT .

وعند تطبيق المعادلة (5) على تفاعل ما عندما تكون $n = 0$ ، فإن العلاقة بين قيم k مع $T / 1$ تكون عادة خط مستقيم ويمكن من هذه العلاقة الحصول على قيمة كل من طاقة التنشيط E والثابت A والذي يسمى بالعامل السابق للمقدار الأس شكل (١٢) .

كما يلاحظ مثل هذا السلوك مع التفاعل الذي يتم في الحالة المتجانسة والغير متجانسة في وقت واحد . والتفاعل المتجانس يتم بطاقة تنشيط عالية ، وهي عادة تتم في درجات حرارة عالية ، أما التفاعل غير المتجانس فإنه يتم بطاقة تنشيط صغيرة ، ويتم عند درجات حرارة منخفضة .



شكل (١٢)

أمثلة محلولة

مثال (١) :

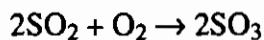
خلط لتر من محلول الجلوكوز مع لترين من الكحول الإيثيلي . فإذا كان تركيز كل منهما قبل الخلط يساوى 0.6 مول / لتر . أحسب التركيزات بعد الخلط .

الحل

حجم الخليط الناتج = $3 = 2 + 1$ لتر . هذا الخليط الناتج يحتوى على 0.6 مول من الجلوكوز و $(0.6 \times 2) = 1.2$ مول من الكحول . ومن ثم فإنه تركيز الجلوكوز بعد الخلط = $\frac{1.2}{3} = 0.4$ مول / لتر ويصبح تركيز الكحول بعد الخلط = $\frac{0.6}{3} = 0.2$ مول / لتر .

مثال (٢) :

وضح كيف تغير سرعة تفاعل ثاني أكسيد الكبريت مع الأكسجين طبقاً للمعادلة



إذا نقص حجم الخليط الغازى إلى الثلث عند ثبوت درجة حرارة التفاعل .

الحل

نفرض أن تركيز ثاني أكسيد الكبريت والأكسجين قبل تغيير الحجم هى :

$$\text{مول / لتر } b = [\text{O}_2] \quad \text{مول / لتر } a = [\text{SO}_2]$$

وطبقاً لقانون فعل الكلة فإن سرعة التفاعل V_1 تعين من المعادلة :

$$V_1 = k [\text{SO}_2]^2 \quad [\text{O}_2] = k a^2 b.$$

بعد إنفاص الحجم إلى الثلث فإن ذلك يؤدي إلى زيادة تركيز كل من ثاني أكسيد الكبريت

والاكسجين بحيث يصبح

$$[\text{SO}_2] = 3a \text{ مول / لتر}$$

$$[\text{O}_2] = 3b \text{ مول / لتر}$$

وتكون سرعة التفاعل الكيميائي V_2 عند ذلك

$$V_2 = k(3a)^2$$

$$3b = 27k a^2 b$$

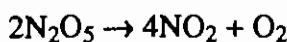
$$\frac{V_2}{V_1} = 27$$

وهكذا فإن

إى أن إنقصاص حجم المخلوط إلى الثلث يؤدى إلى زيادة سرعة التفاعل 27 مرة .

مثال (٢) :

عند تحلل خامس أكسيد النيتروجين المذاب في رابع كلوريد الكروبين وجد أن التفاعل من الرتبة الأولى وكان التفاعل كما يلى :



وكان التركيز المبدئي يساوى 1 مول عند 45°C . وبعد مرور ثلاثة ساعات قل تركيز N_2O_5 بمقدار 1.21×10^{-3} مول . ما هي فترة نصف العمر لتحلل N_2O_5 عند 45°C .

الحل

لحساب $t_{1/2}$ نوجد أولاً قيمة k من تطبيق المعادلة الآتية :

$$\ln\left(\frac{1}{1.21 \times 10^{-3}}\right) = k(3)\left(\frac{3600S}{1h}\right)$$

$$\ln(826) = (1.08 \times 10^4 S)k$$

$$k = 6.22 \times 10^4 \text{ S}^{-1}$$

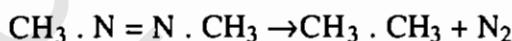
وبذلك يمكن إيجاد قيمة $t_{1/2}$ كما يلى :

$$\frac{t_{1/2}}{2} = \frac{0.693}{6.22 \times 10^4} = 1.11 \times 10^3 S$$

= 18.5 min

مثال (٤) :

عند درجة حرارة 298°C يتحلل الأزو إيثان تبعاً للمعادلة :



فإذا كان التفاعل من الرتبة الأولى وثابت السرعة = 2.5×10^{-4} . احسب بداية التفاعل .

إذا كان الضغط الإبتدائي للأزو إيثان يساوى 200 mm زنبق .

الحل

يمكن التعويض عن التركيز بدالة الضغط الجزئي للمواد الغازية المتفاعلة فتصبح المعادلة الحركية لتفاعلات الرتبة الأولى وهي :

$$(1) \quad 2.303 \log \frac{C^0}{C} = kt \dots$$

بالصورة الآتية :

$$(2) \quad 2.303 \log \frac{P^0}{P} = kt$$

حيث P^0 هو الضغط الإبتدائي للمواد المتفاعلة و P هو الضغط الجزئي لها بعد مرور فترة زمنية t من بداية التفاعل . وبالتعويض في معادلة (٢) نجد :

$$2.303 \log \frac{100}{P} = 2.5 \times 10^{-4} \times 30 \times 60$$

$$P = 128 \text{ mm Hg}$$

ومنها نجد أن :

أى أن ضغط الأزو إيثان بعد مرور 30 دقيقة من بداية التفاعل يقل عن 200 mm زنبق إلى

128 مم / زذبق . وحيث أن تحلل جزيد من الأزوإيثان ينتج عنه تكوين جزئي من الإيثان والآخر من النيتروجين ، فلن هذا يعني أن الضغط الجزئي لكل منها بعد مرور 30 دقيقة من بداية التفاعل يساوى $(128 - 200) \times 72$ مم / زذبق ، ويصبح الضغط الكلي للمخلوط بساوى

$$272 = 72 + 72 + 128$$

مثال (٥) :

ثبت أن الفترة الزمنية لإتمام 99.9 % من تفاعل من الرتبة الأولى يساوى عشرة أضعاف فترة نصف العمر للتفاعل .

الحل

بالتعويض في المعادلة الحركية لتفاعلات الرتبة الأولى :

$$(1) \quad 2.303 \log \frac{1}{1-X} = kt$$

يمكن إيجاد الفترة الزمنية اللازمة لإتمام 99.9 % من التفاعل :

$$2.303 \log \frac{1}{1-0.999} = kt$$

$$t = \frac{2.303 \log 10^3}{k} = \frac{6.909}{k}$$

وحيث أن فترة نصف العمر لتفاعل الرتبة الأولى لا يمكن إيجادها من المعادلة :

$$\frac{t_1}{2} = \frac{0.69}{k}$$

$$10 = \frac{6.909}{0.69} = \frac{1}{\frac{t_1}{2}}$$

فإن النسبة بين

أى أن الفترة الزمنية لإتمام 99.9 % من التفاعل تساوى عشرة أضعاف فترة نصف العمر للتفاعل .

الأسئلة

- ١ - أكتب مذكرات عن :
 - أ - سرعة التفاعل
 - ب - رتبة التفاعل .
 - ج - جزيئية التفاعل .
- ٢ - إشرح معنى تفاعلات الرتبة صفر وبين أمثلة عليها ؟
- ٣ - أثبتت أن معادلة تفاعلات الرتبة الأولى لإيجاد ثابت السرعة هي :
$$k = \frac{2.303}{t} \log \frac{C_0}{C}$$
- ٤ - بين كيف يمكن الإستدلال على تفاعلات الرتبة الأولى ؟
- ٥ - بين كيف يمكن إيجاد ثابت السرعة في حالة تفاعلات الرتبة الثانية عندما تكون $a = b$ ؟
- ٦ - يستنتج المعادلة الحركية لتفاعلات الرتبة الثالثة عندما يكون $a = b = c$ ؟
- ٧ - إشرح كل من طريقة المحاولة والطريقة التفاضلية لإيجاد رتبة التفاعل ؟
- ٨ - تكلم بالتفصيل عن طريقة التكامل وطريقة نصف العمر لإيجاد رتبة التفاعل ؟
- ٩ - إشرح طريقة العزل لإيجاد رتبة التفاعل ؟
- ١٠ - تكلم عن :
 - أ - التفاعلات المتوازية .
 - ب - التفاعلات المتتالية .
 - ج - التفاعلات العكسية .
- ١١ - أشرح تأثير درجة الحرارة على سرعة التفاعل ومعادلة أرهينوس لإيجاد وطاقة التنشيط ؟